



## تقرير الخبير والشهادة في المنازعات: الاستقلالية والبيان المشترك للخبراء والاستجواب المضاد



## تقرير الخبير والشهادة في المنازعات: الاستقلالية والبيان المشترك للخبراء والاستجواب المضاد

### مقدمة:

كثيرا ما يحدد تقرير الخبير والشهادة أمام الهيئة قيمة مطالبة إنشائية أو تجارية أو مالية، ومع ذلك تقلل هيئات التحكيم والمحاكم من وزن تقارير كثيرة لأن الخبير تجاوز حدود التكليف أو تبنى موقف الطرف الذي عينه أو أخفى افتراضاته داخل التحليل. تعد هذه الدورة من كور كونسبت المهندسين والمحاسبين والمختصين للعمل خبراء مستقلين: تحديد نطاق المهمة، وبناء تقرير يستوفي متطلبات المحتوى المعترف بها، وصياغة آراء يمكن الدفاع عنها، وإدارة اجتماعات الخبراء، والإدلاء بالشهادة الشفوية تحت الاستجواب المضاد. ويخرج المشاركون بملف تقرير الخبير والاستعداد للشهادة مبني على حالة عملية.

### أهداف الدورة:

- شرح واجب الخبير المقدم تجاه هيئة التحكيم أو المحكمة وتطبيق اختبارات الاستقلالية والحياد على أي تعيين مقترح
- الاتفاق على خطاب تكليف يحدد المسائل والافتراضات والمستندات وحدود نطاق عمل الخبير
- بناء تقرير خبير يضم المؤهلات والتكليف والوقائع المعتمد عليها والمنهجية والتحليل والآراء وإقرار الاستقلالية
- صياغة آراء تفصل الواقعة عن الافتراض وتبين النطاقات والأسباب وتصمد أمام فحص الخبير المقابل
- إعداد بيان مشترك بالمسائل المتفق عليها والمختلف فيها والتفاوض عليه بعد اجتماع الخبراء
- الإدلاء بشهادة شفوية واضحة تحت الاستجواب المضاد وفي المواجهة المتزامنة بين الخبراء مع الثبات على الآراء الواردة في التقرير

### الفئة المستهدفة:

- المهندسون والمختصون الفنيون المطلوب منهم إبداء الرأي الفني في العيوب أو التصميم أو السببية
- المحاسبون والمختصون الماليون الذين يقدرون الخسائر والتقييمات والتعويضات في النزاعات
- مهندسو الكميات واستشاريو التكاليف الذين يقيمون الأوامر التغييرية والمطالبات وقيم الحساب الختامي
- مخطو المشاريع ومحللو التأخير الذين يعدون آراء تتصل بالوقت في المشاريع المعقدة
- المديرون في بيوت الاستشارات الذين يقبلون تعيينات الخبرة ويشرفون على الفرق المساندة
- مديرو المطالبات والشؤون الفنية في المؤسسات الذين يكلفون الخبراء أو يراجعون عملهم أو يعملون معهم

## محاوَر الدورة:

### اليوم 1: دور الخبير وواجباته وتعيينه

- شهادة الخبير مقابل شهادة الشاهد على الوقائع: الرأي والواقعة والدفاع عن الطرف
- الواجب المقدم تجاه الهيئة ومبدأ الاستقلالية في CI Arb Protocol بروتوكول المعهد المعتمد للمحكمين بشأن الخبراء المعيّنين من الأطراف
- الخبير المعين من الطرف مقابل الخبير المعين من الهيئة وفق CI Arb Guideline الدليل الإرشادي للمعهد بشأن الخبراء
- فحص تضارب المصالح وقائمة قبول التعيين
- مراجعة خطاب التكليف: المسائل والافتراضات والمستندات والأتعاب

### اليوم 2: القواعد والإرشادات الحاكمة لأدلة الخبرة

- IBA Rules on the Taking of Evidence قواعد نقابة المحامين الدولية للإثبات: محتوى تقرير الخبير المعين من الطرف في المادة 5
- المادة 6 من IBA Rules: إجراءات الخبير المعين من الهيئة وملاحظات الأطراف
- المادة 25 من ICC Arbitration Rules قواعد تحكيم غرفة التجارة الدولية وإدارة الهيئة لأدلة الخبرة
- تقرير لجنة ICC بشأن المسائل التي يراعيها المحكمون في التعامل مع الخبراء
- الخبرة القضائية مقارنة بالخبرة في التحكيم: ثلاثة أمثلة مقارنة

### اليوم 3: بناء تقرير الخبير وصياغته

- هيكل تقرير الخبير: المؤهلات والتكليف والوقائع المعتمد عليها والمستندات المراجعة
- سجل الافتراضات والسيناريوهات البديلة عند النزاع على الوقائع
- بيان المنهجية: اختيار أسلوب التحليل وتبريره
- صياغة الرأي: النطاقات ودرجات اليقين والأسباب المبينة
- إقرار الاستقلالية وإقرار صحة الرأي وتوقيع التقرير

### اليوم 4: اجتماعات الخبراء والطعون ومجالات الخبرة

- جدول أعمال اجتماع الخبراء وضوابط النقاش دون المساس بالحقوق
- صياغة البيان المشترك: المسائل المتفق عليها والمختلف فيها وأسباب الخلاف
- تقارير الرد والتقارير التكميلية على الخبير المقابل
- أسباب شائعة لإضعاف وزن رأي الخبير: تجاوز النطاق والانحياز والبيانات غير المسندة
- نظرة على مجالات الخبرة: آراء التأخير والتكاليف والهندسة والمحاسبة القضائية

## اليوم 5: تطبيقات جلسة الاستماع وملف الاستعداد للشهادة

- حالة تأخير وتكاليف في مشروع إنشائي: نقد تقرير خبير وإعادة صياغته
- الاستعداد للجلسة: ملخص الآراء وشرائح العرض وخريطة حافظة المستندات
- استجواب مضاد تدريبي: أنواع الأسئلة وانضباط الإجابة
- تمرين المواجهة المتزامنة بين الخبراء Hot-Tubbing مع أسئلة الهيئة
- تجميع ملف تقرير الخبير والاستعداد للشهادة ومراجعتها من الزملاء

## المهارات التي ستكتسبها:

- تقييم استقلالية الخبير
- إدارة التكاليف ونطاق المهمة
- هيكلة تقرير الخبير
- صياغة الرأي الفني
- تحليل الافتراضات والسيناريوهات
- التفاوض على البيان المشترك
- الجاهزية للاستجواب المضاد
- أسلوب الشهادة المتزامنة

## لماذا تحضر هذه الدورة:

- الخروج بملف تقرير الخبير والاستعداد للشهادة يصلح نموذجا للتعين التالي
- اكتشاف عادات الصياغة التي تدفع الهيئات إلى إضعاف وزن رأي الخبير وإزالتها من تقاريرك
- التدرب على الرد على الأسئلة العدائية حول تقرير كتبته بنفسك مع ملاحظات الزملاء والمدرّب
- مقارنة ممارسات الخبرة مع مهندسين ومحاسبين ومهندسي كميات ومحلي تأخير من قطاعات مختلفة

## الخاتمة:

يختبر تقرير الخبير مرتين: مرة على الورق على يد الخبير المقابل، ومرة أخرى في جلسة الاستماع تحت الاستجواب المضاد. تنتقل الدورة من واجبات الخبير وتعيينه، إلى القواعد والإرشادات الحاكمة لأدلة الخبرة، ثم هيكلة التقرير وصياغة آراء يمكن الدفاع عنها، وصولا إلى اجتماعات الخبراء وتقارير الرد ومجالات الخبرة المعتادة. ويطبق اليوم الأخير ذلك على حالة تأخير وتكاليف واستجواب مضاد تدريبي ومواجهة متزامنة بين الخبراء، ليخرج المشاركون بملف تقرير الخبير والاستعداد للشهادة للتعيينات القادمة.